

ملخص أشغال الاجتماع الأول للشبكة البرلمانية

حول الأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي

الأربعاء 30 , الخميس 31 أكتوبر 2019م

مجلس المستشارين - الرباط

أفتتحت أشغال هذا الاجتماع بكلمة ترحيبية لرئيس مجلس المستشارين السيد عبد الحكيم بنشماش , رئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي، أكد من خلالها أن إعطاء الانطلاقة الرسمية للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي يشكل محطة أساسية لتجسيد دور رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي في تقوية روابط التعاون بين بلدان المنطقة ، وفي أداء أكثر فاعلية في مجال الجهود ذات الصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة منها الهدف الثاني المتعلق بالقضاء على الجوع , من جهته، اعتبر السيد الأمين العام لرابطة أسيكاف في كلمته أن الأمن الغذائي حريا لا بد من النجاح فيها، مما يستدعي التركيز على إيجاد الغذاء بدلاً من صنع الأسلحة الفتاكة، وإستحداث نظم الاستثمار في المجال الفلاحي ووضع قوانين وتشريعات تضمن تحقيق الأمن الغذائي

من جهتها ، أوضحت السيدة فلورانس رول ، ممثلة الفاو بالمغرب على أن 826 مليون من الناس يعانون من الجوع بالعالم 246.4 مليون منهم يعيشون بإفريقيا كما ذكرت بأن تأسيس الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي ينبع من الإيمان بدور البرلمان في تحقيق الأمن المذكور ، ومن المسؤولية الجماعية لتحقيق اجندة 2030م لأهداف التنمية المستدامة اعتمادا على مقاربات جديدة وخلق إطار مؤسستي فاعل للتأثير .

وبعد الجلسة الافتتاحية تم تقديم مجموعة من العروض همت بالأساس :

العرض الأول : دور شبكات البرلمانيين من أجل تحقيق الهدف 2: عرض مقدم من السيد جين ليونارد تودي (Jean leonard Touadi) من منظمة الفاو :

تطرق فيه إلى المشاكل التي تعاني منها القارة بسبب سوء التغذية سواء تعلق الأمر بالجوع ، أو الهزال ، أو النقص في المواد الحيوية للجسم ومالها من كلفة اقتصادية وصحية على أصحابها، موضحاً بأن تأسيس الشبكات يتأسس على النقاشات التي تمخضت على اللقاءات الدولية المتمثلة في :-

- المؤتمر الدولي الثاني حول التغذية

- إعلان روما

- أجندة 2015

- القمة البرلمانية العالمية ضد الجوع وسوء التغذية

والتي خلصت إلى أهمية الشراكات المتعددة الأطراف وإلى اعتبار البرلمان طرفاً رئيسياً في المعادلة .

وبين نوعية العلاقة بين الفاو والبرلمانات ، والتي تتميز بـ :-

- تسهيل تشارك المعلومات بين البرلمانات وبينها وبين مختلف الأطراف .

- توفير العتاد التقني ، (إحصائيات ، معطيات ، دراسات ...) من أجل المساعدة على صياغة القوانين والسياسات العمومية .

- تقوية الكفاءات والمعارف التقنية حول قضايا الزراعة ، والنظام العقاري والأمن الغذائي...

- دعم خلق التحالفات والشبكات .

- تسهيل العلاقات والتعاون بين البرلمانيين والتحالفات بفضل تقاسم المعارف وتبادل احسن الممارسات .

وأوضح بأن هناك 40 تحالف برلماني عالمي تهتم قضايا الأمن الغذائي ، وبأن أفريقيا تعرف أربع تحالفات برلمانية جهوية وثمانية تحالفات وطنية .

العرض الثاني كان موضوعه " الأهداف الشاملة للخطوط التوجيهية للحكامة المسنولة

لحياسة الأراضي مقدم من ريجافا ماکاي RIGAVA MACKAY VGGT

- تم التركيز في هذا العرض على مجموعة من التحديات منها :-

حيازة الأراضي في أفريقيا وتتعلق أساسا بتعدد الأنظمة المتعلقة بالحيازة ، غلبة الطرق التقليدية ، انعدام الاعتراف بالنظام العرفي في تسجيل الأراضي ومشاكل حصول النساء على الأراضي ، تدهور الموارد الطبيعية
وامام هذه التحديات أشار الى انه تم عقد مجموعة من اللقاءات الدولية التي تمخضت عن :-

الإعلان الإفريقي لحيازة الأراضي (2009م + إعلان دبي 2018م)

- اعتبار الأرض محرك اساسي للتنمية .
 - منح الأراضي لمختلف الفرقاء لوضع حد لانعدام الأمن الغذائي .
 - إشراك أكبر عدد من الفاعلين .
 - تحسين أنظمة تدبير الأراضي .
 - تطوير السياسات المتعلقة بالتدبير والتقنين .
 - حماية حق النساء في الحصول على الاراضي .
- وفي هذا الإطار تم إعداد الخطوط التوجيهية الطوعية لحيازة الأراضي من قبل الفاو، وتعتبر :-
- قانونا لينا يتعلق بالحيازة ، للتوجيه فقط ، طوعية ولا تعوض أية قوانين او اتفاقيات ، ولا تنسخ الإلتزامات الإجبارية - مفيداً أن هذه الخطوط اكدت أن مسؤولية البرلمان أساسية في تعزيز الحكامة عبر وضع السياسات التي من شأنها تسهيل الحكامة المسؤولة عبر إطار قانوني لخلق مجال اقتصادي واجتماعي .

العرض الأول من جلسة يوم الخميس صباحا موضوعه: مبادئ الاستثمار الرشيد في نظم الزراعة والاغذية (المتدخلة إيما ماجاي EMMA MCGHIE منظمة الفاو) :

- تطرقت إلى أهمية الاستثمار الزراعي والذي من شأنه أن يعمل على :-
- المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة والشاملة واستئصال الفقر اعتمادا على مجموعة من التدابير منها :-
- احترام المبادئ الأساسية لحقوق العمل في مجال الزراعة مع خلق فرص عمل جديدة وتحسين ظروف العمل والسلامة الصحية .
- تحسين الدخل وتوليد قيمة مشتركة من خلال عقود عادلة وقابلة للتنفيذ وتعزيز فرص إقامة المشاريع والوصول إلى فرص العمل .
- ضمان المساواة بين الأفراد والغاء كل الممارسات التمييزية وتلك التي تنتهك الحقوق .
- النهوض بالحيازة للأراضي المنتجة والموارد الطبيعية .

- إشراك الشباب من خلال تمكينهم من الأراضي المنتجة والمواد الطبيعية والخدمات الاستشارية والمالية والقانونية .
- وأكدت بأن الاستثمار الرشيد ينطلق من مجموعة من المبادئ منها :-
- احترام حيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات والوصول إلى المياه .
- صون الموارد الطبيعية وإدارتها بصورة مستدامة وزيادة القدرة على الصمود والحد من الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية .
- احترام التراث الثقافي والمعارف التقليدية ودعم التنوع والابتكار خاصة التكنولوجي في المجال الزراعي .
- تعزيز النظم المأمونة والصحية للزراعة والأغذية .
- إدراج آليات التقييم لكل الاستثمارات من خلال تطبيق آليات تتيح تقييمات مستقلة وشفافة للآثار المحتملة ، وكذا تحديد بيانات ومؤشرات خطوط الأساس للرصد والقياس .

الجلسة الثانية : موضوعها التفاعل حول الدروس المستفادة والآفاق المستقبلية باتجاه تحقيق الأمن الغذائي من خلال الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في افريقيا والعالم العربي وكيف يمكن للفاو والرابطة العمل سويا في المستقبل .

تم الإجماع من جل المتدخلين على ضرورة دعم مختلف الأطراف للحكومة من أجل تحقيق التغيير .

- خلق - شراكة بين مختلف أصحاب المصلحة - لتعزيز فكرة وجود مجموعات مترابطة بين الأطراف السياسية لتبادل التجارب بين جميع الدول وفتح حوار على المستوى الاقليمي .
- احداث التواصل بين البرلمان ومختلف الأطراف المجتمعية خاصة في غياب مؤسسات بحثية تقدم المساعدة التقنية .
- كما تمت الاشارة إلى ضرورة توحيد المبادرات الاقليمية كآلية لتنفيذ عمل منظمة (الفاو) بالاستناد إلى الاولويات التي حددتها الدول الأعضاء للقضاء على الجوع وتحقيق الهدف الثاني من اهداف التنمية المستدامة